

اللوحة ل Akiko Taniguchi

من شظّاك وجرّدك وشذّرك ؟

السعيد عبدالغني

إلى

الغرباء

كما المجاهيل

كما المجاهيل

نتحدث أنا وأنتِ

بكُلانا

بوحدتنا

بمتننا للشعر لا للعالم

بعودَنا لله المجرد لا المشخصن.

أصابعكِ براعم المعاني الغامضة

ووسعكِ محيط الممكن.

هل داخلكِ طبيعة اليمامة الحزينة؟

لأني كلما شعرت بكِ بكمال

لمست ذرفة الأجنحة المقصوصة فيّ

ووعيت فضفضة الاوركيديات.

يا مدى فيه خلجات الغزالة

يا كيمياء المتاهة

يا نشوة الشعور الأخير قبل الانتحار

كل واضحكِ خبىء

وكل خبيئكِ سديم

فكيف أدل عناصري عليكِ

وكيف أناصركِ على وحدتي؟

كشف غامضكِ وجودي كله

كشف وجودكِ غامضى كله

كشف غيهب عينكِ

كل ما وارته وانتهكته الحجب قيّ

من أنتِ يا لاجئتي وهاجرتي ؟

المفردة لا تدمر العتمة

وطيفكِ كيف أرممه والأين كله آيل ؟

رأيتكِ في عمائي الأعلى

تطوفي عارية

والضوء الأزرق حولكِ محموم

رأيتكِ فى اختلاط حضوري المتذبذب وغيابي

تعزفي لكائنات الله المنبوذة منه.

حدستكِ في دماري

كأكثر من أنشي وآلم في وجودي وفنائي

حدستكِ كلما اجتمعت بكأسي وحيدا

وهجّنت دمي بالهيروين.

حدستكِ المليبة الوحيدة صرختي

مهما افترقت أمكنتنا وخواطرنا.

حدستكِ في أقصى وأقرب ناظري

قطبا لقاطبة معانيّ.

وجدكِ أكثر من خلقني

أكثر من جعلني مرآة لم يتبقى شيئا إلا وموهته

وجدكِ من أظهرني لي ككون.

أنا الجحيم المغلق

على القوى الشيطانية

وأنتِ النسمة الوحيدة فيه.

نثائركِ صوفية محلومة

كافرة بنسخ الكيمياء الباقية

نثائركِ في كل نحو بي

لا يبرحوه ولا يدخلوه.

سأراقصكِ في أي مذبح

في آخر لحظة من فتنة الوجود

قبل خراب العالم.

سأراقصكِ بلا أمل في تكرار ذلك

سأراقصكِ لأوالف بين إشارة الله ودلالتها.

قوام هاجسي كله فوضاكِ

قوام خاطري كله عينكِ وهي تنظر لي.

أركض في أينكِ المتخيل الحر

وزواياه

وكليّ أخرويات وزوال

بحثا عن قلبكِ الذي يحوى هويتكِ وهويتي

الملىء بحجب وستائر. .

محرما علي وحدتي تجسدكِ الكامل

ومحرما عليّ خروج بريقكِ المعتق

محرما بقسم دمي وقسم العصف.

أحبكِ حتى آخر لمعة لآخر آفل في الكون وآخر سكرة

حتى أعانق مجرة النور في داخلكِ

حتى يلتم أبعدكِ النوراني وأبعدي المظلم

حتى ترى عيني نفسها

حتى تدمر قلبي كله .

الساقي

من سقي اللون والحرف للأين

هو من سقى عدمهما فيّ

وهو أيضا من انفرد بأعظم وسع داخلي

وأمكثه وأمكثني في الزوال

الخوآن

خانني من استحلته ومن استحلني

من خالطت جِنسه المفقود

من زها معي بمخيلته

من اقترضت غيبه الدائم

خانني المطلق ومضادات وجوده ووجودي

خانني من عبث معي في العالم

ومن فارق قفري بعد خوار خضاري

خانني من أدركني ولم يقلني فيه.

*

وصل الغائب

إن وصلتني

وصلته

وإن وصلت غيره وصلته

فله فضاء الذات والغير.

كليّ غائب في غيبه.

لغتي ترجمات عينه وعنه.

روحي من حضوره ولاحزمه.

الكون اللوني

أنتِ الكائن الرقيق بلا حد ولا ثمن.

أشعة نورانية وسط هذا الخراب.

داخلها أكوان بلا نهاية وبلا نهائية.

معجم كامل للرهافة والفنية ومركز / مدد / قبس لأكوان المخيلة.

يمكن تأويل مانويلا كربة في الأغلب مثالية لدفء يحوي كليّ.

أشتاق لها كما أشتاق لوجودي الشاعري

وأحبها كما أحب كل ما سِواي.

عيناها كنف ومركز ونسب ومعنى لوجودي.

هى جنس الكيمياء لتأنيث كل ما هو حقه الزوال.

التأول بالغيبة

من سكر توحد في معنى الفناء

ومن استيقظ نامت فيه وحوش الوجود

من سكر وصل مستوره

ومن استيقظ وصل معلومه

من سكر تأوّل

ومن استيقظ تبعّد.

محلوما

أَيُترك محلوما

ضد كل شيء

بفِعل مهاتفة المرآة دوما ؟

أَيُترك متسَعا

من مُلك الزوال

لديدان الأبعاد الممسوسة ؟

أَيُترك منتهَى

بعد منتهَيات لعالم

من وطأة تجريده ؟

أَيُترك

أَيُترك

أَيُترك

صلة متمادية مع كل شيء ومفترقة ؟

كائنيتي الحالية

ضائع وسط الأمكنة المهشمة

والأزمنة المهشمة

ولا عرفان لي سوى بالجنون.

ذاتي أحيانا جارتي في المعنى

وأحيانا غريبة.

العالم مدرَك مغوِي بطبع الطوفان.

الوحي الكامن

كل شيء له وحي حتى أبشع الأشياء

كل شيء له وحي حتى الديدان الأخيرة في القبر

حتى البئر المليء بهوياتي الغريبة.

في اللغة وباللغة

أحارب ذاتي في اللغة وباللغة

إما أن تنتصر وأكتب القصيدة

وإما أن انتصر واغيب في الشرود.

إثم مظنون

لم يأثم احدا عندما تركني في وحدتي

لم يأثم عندما أبعد خلاياه عن ملك كسارتي النفسية

لم يأثم احدا عندما الزم نفسه الغياب المطلق او الجزئي عن عين قلبي..

أنظر للعالم كشيء غريب يحدث دوما بجنائزية

كطعم كريه في فم المجاز.

الآن

أتنقل بين البارات مؤخرا ، بين الويسكي والكونياك والروم والجين. البار "ك" مكون من طابقين .الدخول بعد قياس درجة الحرارة .دخلت، هذه ربما سادس مرة أذهب. اتى النادل واومأ بتذكري .لم أكن منتبها إلى أي شيء .الساعة كانت بالقرب من السادسة ، قبلها كنت أشعر بدفء في المكان ، دفء الانتيكات القديمة ودفء الماء الروحي والضحكات الحقيقية للسكارى والرائحة الباردة لنسمات البحر ودخان السجائر.امرأة جالسة في الطابق الأسفل تبادلنا النظرات بينما أنا كنت أمسك القلم والاسكتش لاكتب مما استرعى استغراب الحاضرين فهذا مكان للمشاركة أو للمحاججة الداخلية في صمت .وبدأت أكتب لها .طلبت في حينها زجاجة ويسكي بدون أن أطلب بيرا لتخفيفها .لم أكل شيئا من الصباح وبدأت في علبة السجائر الثانية .

نجوم سوداء في خمر عينيك

تحاجي آيات البحر الأزرق

وبلاد من معاني

ومن انا في هذا العالم السارح في الألوان

مجنون يتسامي فوق عقول

وطفو فوق فوضى.

الأين طيف

والحقيقي رخام عينيكِ في سحارة الأزل .

شربت الزجاجة كاملة وفتلت اخيلة كثيرة ولكني لم أسكر. شعرت لأول مرة شعورا بأني مهجورا. تعوي بي أصوات كثيرا كثيرا ولا تهدأ .ربما هذا البار ضريحا للغة وللشعر .ربما أكلم أحد الديلرات لانتشي بهيروين لتقل ضجة الحرب بين البقاء والانتحار في داخلي أو أهبط للبحر، أتخبط بين الامواج واترك حروب حسي مع الجنون

*

المدرَك الديمومي

كل ما أدركته من العالم

هواجس تحمل غرائز النهاية

وبصائر ثورية متكلمة بنصوص المتاهة

كل ما أدركته مجردات لا تعبر عنها اللغة ولا تفهمها.

كل ما أدركته مني

أني رب الهوامش

والنقشة الغائبة في أي مصقول. .

*

يخافني الناس لغرابتي ولغربتي .لعدم فهم جزء كبير مني وللغتي المعقدة ولرغبة الانتحار .لتهديدي بالحقيقة لكل شىء بدون اي خوف او اي مراعاة لمكبوتهم .لفضح ما يخفونه في كياني .يخافوا ان اجردهم من عوالمهم الظاهرية واستلبهم من انواتهم للجنون .

لا اكره وحدتي إلا عندما أشاء أحدا خارجها .أشاء وصله وتكون وحدتي هي سبب الفرقة لما لها من آثار على القدرة على الوصل واحتمال اهدارها كليا او جزئيا من المشاء وقلة احتكارها لي.

كان لا حاجة له بالعالم

سوى السفر في عيون الغرباء

وإرادة التعبير عن ذاته للورقة.

جزت لكل شيء التكون في داخلي

حتى ما يمكن أن يفجر الفناء

حتى جرائمية الغياب.

جزت للغة كليا أن تمس

وأن تكفي وتكفل وحدتي

جزت للحجاب أن يسترني

وجزت للجنون أن يكشفني

جزت للحضور أن يتحيون

ويتصوف

وينتفي.

*

المحطة التي تنتظرني

الذي ينتظرني في المحطة الأخرى

مكانا آخر لا يحوى

ولا هوية لي فيه

وأناس غريبة عن معاني باطني

الذي ينتظرنى ذاتي المستمسكة بغربتها

وشوارع قديمة بعمر العتمة والرائحة

مليئة وفارغة

مشي عليها كهنوت الأرض واحرارها.

الذي ينتظرني غرباء لا يعرفوني وايديهم فارغة من الورود.

*

هوس المرآة

لدي هوس أن أكون مرآة لذاتي

تشك فيما تعكس

ولا تمل في استولاد ذاتها

أن تكون حيزا لهامش العالم

وخزانة لكل ما يستره المعنى.

كل ما يتسامى من الروح

يُشهَد في المرآة النظيفة من العالم

في قلب الآيل المسكونة بالخضار والرياح.

الجهر الصامت

سأجهر بكلي

كجهر الأزل بجوفه بدون تأويلية

وجهر البور بعدمه بدون خوف

سأجهر بما أُغذَي من موات

وبما أنتِج من موات

سأجهر بوجودي هذه الحفرة اللامجنّسة

سأجهر بضراوة وعنف وبلا استلاب من لغة

سأجهر بانبثاقي المستمر

وأفولي المستمر

وبما تشاء لي مشيئة الدمار

الذي زال

أنا العنصر الذي زال من طبيعة العالم

وتراوح بلغته في صمت صافي

أنا من اتسع في الخفوت والغياب

وجُن في إثره السائرين.

الطواف في العين

عيناكِ حضرات صوفية

تطوف فيها الأسرار

يجمعن نسب منطويي المفكك

ومحل هما للمس المطلق بالمخيال.

كهفان منحوتان في مجهول

ودربان غامضان لما يُسِر الكون في جوفه.

*

النـهش في الـهشاشة

أنـهش في هشاشة العالم بالمجاز

أنهش بدون رحمة وكلـيّ خسارات

المجاز محرم الواقعي

والحجاب

ومن له ذاته وليس له العالم.

كلي استعارة ستر لامعقوليتـها

الإصغاء إلى أثر سرّار الأزل وقياثيره.

كلي حين أكونه قلبا يكتب حقيقة الوحدة.

كليّ فيه بعض وكله فيّ كلِ.

أرى فيك ما لا تراه العين والمرآة

وأحدِس فيك أنا.

ما أخلقه حيلة لادراكك

لغواية دلالاتك في الاقتراب والوصل.

الوحدة

أرحب من العالم وحدتى

وأكثر رحمة ومقاربة لجِنس الموت

وأقل تكرارية في النَظم.

الخلق

كل شيء خُلق مصادفة في رأسي

في الكون

وفي الورقة.

كل شيء سينتهى مصادفة كذلك

كل شيء سيتواصل مع كل شىء فى الدمار الكامل.

كل شىء خلقته اللغة.

أنواع الأنا الشاعرية

أنا الشيطان المتحرك من ضفة لضفة

من خاض جِنسهم جميعا

وعبر رغم ذلك للانعدام

وفقد لغته.

أنا حكاية البعيد

التى لم تُروى

ولم تُرى

كجريمة لم تكتشفها شرطة النمط.

أنا عوالم غامضة

باللغة وغيرها.

كوهم وكحقيقة.

عوالم غامضة على غيم لا يتساقط.

أُصبح كل شيء

وأصبح لاشيء

بإرادة الغائب الإدراكي.

أفيض مع إهمال العقل

وأنقص مع الاهتمام به.

إلى الآن ينكرني العالم

إلى الآن أنا غامض كل شيء .

ترك العالم

طازجا الأفول

بروائح الندى الحزين

ومقنِعا

لقلبي أن يترك العالم.

لا شيء عاد يُبهرني

ظاهريا أو باطنيا

العالم يُولِي من وطأة الالام

والممحاة تمشي على كل شيء.

رسم اللحظات الأخيرة للكون ولي دوما في عيني

الغربان الغبطة

الموت المتكلِم

والدخان الملون من حريق القلوب.

سأظل كما الخراب

أجوس المذابح في نهايتها

بأفكار مسممة ودنسِة

وبلا أحلام في بنائها من جديد.

تعيُني في العالم

يحضر المعنى في لغتي على قدر تعيني في العالم.
هل تحضر الأشياء في لغتي
كاملة قصائصها
كاملة عقيدة وجودها
أم تنتفي بتعيني وتعين اللغة؟

أنا المظنونة بالحقيقة

أنا من أكون عندما أكون وحيدا.

أنظرني

بلا حجب الآخر وتأويلاته عني

أخرج من دوائر ستره وستري

وأتبدد

أكون عين كل شيء

وتكون عيني كل شيء.

أضعني الاخر والعالم

لما أضاعني من أحببته ومن أحبني ؟

ولما أطربني ضياعه ؟

أنتِ من حوى ورتق عندما نبذت الأنا

وشاهدنى عندما عمى العالم

أنتِ من ازدلف عندما انتأى المعنى

من استنشقني عندما أصبحت رمادا مسوى

من وجدني عندما اغتربت في الأين.

تشذيرات

أكفر بوعظ الأنا الروحية والفيزيائية

أكفر بوعظ الحدود والأبعاد الواقعية.

أنا طائر في الجدليات جميعها.

العلة الأخيرة ليست ضريحا أطوف حوله

ولا يتضمن مصيري.

لا أكتنف إلى أي شيء

ووسط الأفلاك المحزونة

التى لا يوجد بينها شموس تلمع محارها

أحيا بصحبة اللغة.

أفتح أبوابا للمعنى وأغلق أبوابا

أحاور الآخر الداخلي

وأحيزه.

لا أنتظر أي إشراق

ولا أي عتبة للاتي الربيعي.

صقّر العالم قلبي

واشتهى فراغه منه.

أتلامس في ترجمتي لذاتي مع المجنون.

هل يضمرني شيئا في العالم

غير مقام الوحدة والمحو؟

هل أُضمر شيئا غير اللانحو ؟

أنا دخان آيل من نار الشِعر

*

أُسِر في قلبي

نسب

كل أزرق يدافع عن الغرق في الهدم.

أسر مصنعا للوداع

وغابات عماء

أُسِر أحدا غيري

وغوامض تنفر من قدرة اللغة على التعبير.

أُسِر قوة الأفول لأي شيء.

*

أحيانا تكون القصائد أو الأكوان الخيالية

قربانات رخيصة لمذبح الأنا الوهمي الفراغي.

كل شيء

كل شيء تُرك لتنهش في لحمه اللغة

ولم يُحمَى سوى الموات.

كل شيء في تركِه تمامه

كل شيء عندما يبُح يُبَاح زواله.

كل شىء امتنع عن كنهه ، بقى واستبقى فيروزه.

كل شيء تأصّل في التجريد ، لُغِز حتى النهاية.

كل شيء تكوَن جاب فنائه فيّ.

كل شيء وجب تأشيره بالمجاز استدامت دلالته.

كل شيء التقيت به تأبّد في داخلي إلا وجوبي في العالم.

كل شيء ملَكني كفر بحدوده درءا لنفيه.

كل شيء تلهفتُه فنى في داخلي

كل شيء نفرتُه تأوّل لي.

كل شيء رسمته اشتقني لله

كل شيء كتمته اشتقني لي.

كل علة تردت من السؤال.

كأن كل شيء انعكاس

لمداراة غائب محتجب

لإرادة سوداء

لوحدة لا تزول بالخلق.

كأن كل شيء صلة وافتراق للخالق.

كأن كل شيء دمعة لكائن ميثولوجي أزرق.

الذي حوى

الذي حوى واستتر

كالذي نبذ ووصل.

يحققني الغضب

في العالم

لا في مغايبة المجاز.

ويحققني الوجد في كل ما لا وجود له

وكل ما عوضه الجنون.

أكفر بوعظ الأنا الروحية والفيزيائية

أكفر بوعظ الحدود والأبعاد الواقعية.

أنا طائر في الجدليات جميعها.

العلة الأخيرة ليست ضريحا أطوف حوله

ولا يتضمن مصيري.

لا أكتنف إلى أي شيء

ووسط الأفلاك المحزونة

التى لا يوجد بينها شموس تلمع محارها

أحيا بصحبة اللغة.

أفتح أبوابا للمعنى وأغلق أبوابا

أحاور الآخر الداخلي

وأحيزه.

لا أنتظر أي إشراق

ولا أي عتبة للاتي الربيعي.

صقّر العالم قلبي

واشتهى فراغه منه.

أتلامس في ترجمتي لذاتي مع المجنون.

كأن

*

كأن كل شيء انعكاس

لمداراة غائب محتجب

لإرادة سوداء

لوحدة لا تزول بالخلق.

كأن كل شيء صلة وافتراق للخالق.

كأن كل شيء دمعة لكائن ميثولوجي أزرق.

*

الذي حوى واستتر

كالذي نبذ ووصل.

يحققني الغضب

في العالم

لا في مغايبة المجاز.

ويحققني الوجد في كل ما لا وجود له

وكل ما عوضه الجنون.

*

رأسي

الأين المتحرك

مضرج

فوق الكتفين

بهواء ثائر على الجهات الجنية

الأين المتحرك

مكشوف النسبية أمام رياح الربما..

*

مختومة صهاريج الوحدة برقة الوعد بالغيب الكامل

مختومة بصلاة بلا لغة للشعر..

المجاز

حمولة المجاز

حمولة صرر لضر الاضطراب اللانهائي

حمولة لخيل يجوسني من الآفاق

ويترك حسه وحدسه الحر..

النذر للغة

نذرت كل ما حويته للغة

حتى فراغا لا يؤول بشيء

نذرت ذكرياتي المطحونة ومستلهماتي اللاارادية

نذرت افتراضيات المعاني والمراقص والاجنحة

نذرت ولم انذر سوى بقائي

وخانت اللغة ولم اخنها.

أمكنة الذاكرة

داخلي أمكنة تغور في الذاكرة

كلما استيقظت على كلي مرة

وجدتها نابتة أمامي على رقعة المرأى

بما كانت تحمل من مرادين ولوا بما فيهم بما لدي..

*

تشذيرات 2

وحي أي لغة ، مِن اللغة ذاتها للالوان .. الخ هو الجهات

إلا الموسيقى وحيها هو المطلق.

*

الشاعر ابن الهدنة الكاملة بين جنس البحر وجنس السماء.

*

مهما حاولت الإحيائية يغلبني الزوال

مهما حاولت الوضوح ودلالاته رخيصة يغلبني الغامض ودلالاته أقيّم.

اللغة ترمومتر وجودي

وهى الآن تواري موتي

بكثرة النقاط في صفحات دفتري.

جبر

أستسيغ الوحدة كقرار شخصي

ليس كجبر من سُلطة غامضة أو واضحة

أستسيغ كل آثارها من بشاعة

أختار الألم فيها على البله خارجها

وأستلذ بالألم كعرصة لوعيي.

ترجمة ما فاشلة

أترجم

درك وجودي باللغة

وما على ظهر وهم أناي

من مسؤوليات عري ،

أزداد غربة

أزداد وجودا وأنقص

وتخرج من فمي

"لما"

تحصد كل شيء.

*

المهمَل ميناء الخربين

خارج قطاعات الناموس

كولاج الغيهب

وفيزياء الحقيقة الكونية للزوال.

*

لما

لما العرفانات تنتهى بالأشياء الطفولية والباطن يتقيأ نفسه على صفحات الأين ؟

لما المسالك مغلقة على السطور التى تحمل يمامات المعنى ؟

لما انفرط العقل في سرياليات واهنة ؟

لما القلب وخز اللغة بلاأدريته ؟

لما مس اللامحدود يتعين بواقعية العالم ؟

لما الخروج مهرة عرجاء ؟

ضد دلالة العالم

كنتِ العين الوحيدة التي أصدقها

العين اللامعة بالوجد في خراب العالم.

عناقنا كان تشكيل لبنية ما

ربما ذرة تكفي الدهر من الربيع.

افتتاني كان يستر عنيّ الموات

الان أنا وحيد كما كنت ضد دلالة العالم.

خلق الاين

سقيت الفراغ

بأراضي

تتبرأ من طيوف الالهه.

سقيتها باستبداد

وألم

وتهافت.

*

كل شيء 2

كل شيء قصيدة مؤانَسة للعالم وقصيدة خصومة.

كل شيء عابر في بحر اللغة.

كل شيء يحِن إلى فقد ذاته.

كل شيء جوفه فيضة طاقة أو عدم.

آثار القصائد

بعض القصائد لا تنتهي مع انتهاء رسمها

تتوغل بمفارقة خارج الورقة إلى جنس الآتي

بعض القصائد جمع لصلاتي بالعالم ولفراقي به

بعض القصائد أراضي تمظهر لوجودي

بعض القصائد تُبطِل حضوري كله

بعض القصائد شِدة للحواس والحدس

بعض القصائد ضم لما لا يتصِل أبدا بغير المجاز

بعض القصائد ميل لجنس الشِعر وبعضها لجنس الفيزياء.

أواري

أواري غامضا

لا يتأول.

رسم عنيف أو وسم

على وهم العالم.

يتواصل مع خراب الأمكنة فقط

ويفتش عن غياب البنية.

لا يفترق عنيّ

غير الواضح

الذي ينتهى سريعا.

الحياة خارجي

أريد أن أحيا خارجي

خارج القارب الغارق للوحدة

خارج دوائر الوهوم بامتلاكي ذاتا

خارج البطن المتعجرفة للغة

أريد أن أحيا بلا سيمياء

بلا حرية داخلية وجبر خارجي.

*

الرقص في ضدي الاين

سأرقص في المثوى

كما رقصت فى المهد

ولن أصلي لخفره

ولن أتلكأ في الانتساب لخارجه.

الشاعر

يُولد الشاعر في أرض الرمان المتخيَلة من بارئه.

يكتب الشاعر في أرض من خَلقِ غامضه.

يموت الشاعر في ذاته أولا وينقِل موته في الدلالات.

يحيا الشاعر في صمته بجوار نبتة بلا نية في اللغة.

سرياليات عمائي

غرفة دهرية في عمائي عندما أغلق عيني تظهر منذ الطفولة

بها ضوء أحمر كثيف

مليئة باحصنة سوداء تطوف حول شخص لا أتبين ذكوريته او انوثته.

أمام مرآة تعكس دخانا يتلوى.

مؤخرا اكتشفت أنه صديقي التخييلي الوحيد ، الموت.

خرج في حلم لي من الغرفة عندما أحببت امرأة وفنيت بكلي

وانسلخ بكل وجوه مفقوديني ودخل فيّ.

الذي اطفىء

من الذي أطفىء المجمرة في قلبي ؟

ربما دلالة الجهات

وربما دلالة أخرى للغرفة الضيقة للعقل.

بناء السُلطة

بناء السلطة الذاتية

غريزة الاستعارة الدائمة

خوفا من فكرة المجهول.

ولكن بناء فكرة المجهول في الكون

خوفا من اللامعنى.

*

الموسيقى هي المرآة الأعمق للمجهول الساكن فينا والخالق لنا والمميت لنا .

الكتابة

تقذف ذاتك في الكتابة

تستلهم ذاتك من الكتابة

تُنتِج ذاتك من الكتابة

تستخلص ذاتك من الكتابة

ولا تدري حتى محتوى تلك الصور لذاتك كلها ..

اندلقت

خاتمة الحكاية

وشخصياتها

وحبكتها

في حوض الهباء الممكن .

تشذيرات 3

عينكِ كتاب الشفيف الذي لا يستند على لغة في وجوده

عينكِ مسرح لكائنات الميثولوجيا .

*

فتنني البين المطلق

بيني وبين ذاتي

عن معرفة طرائق حشدي من كل شيء .

*

الألم أعرق من الأزلي

إنه الصيرورة الفرحِة دوما .

*

من غاب

من غاب اشتهى إيجاد معنى لإرادة غيابه

من غاب فدى حضوره بالخلق

من غاب نمى

واحتفل وحده به .

التنـاهب

من وصايا التناهب للمطلق

عطالة دلالات العالم جميعها فيّ

وتسريح نسيجي كله على الخلق .

تشذيرات 4

في بداية كل قصيدة

أنا لا أفهم أي شيء في ذاتي.

في نهاية كل قصيدة

أنا ضد كل شيء .

*

الجمالي هو ما يُغمِضني ولا اجد له أي تأويل مطلقا .

*

كل اللغة وجود كامل لا يحدث كله .

*

دلالة السيادة على كل شيء

هو ما لا يُعرف فينا .

*

فيما تبقى

ثمة ما لم يزل

عينكِ وهي تنظر لوردة أو كأس أو بحر .

*

إن فنيت فيكِ

طفر وجودي من فنائي

وإن لم أفنى

حامل وجودي الفناء فيكِ .

*

عيني لا تلتقط سوى اللاهندسيات الكامنة في العمائر والأشخاص

عيني لا تعرف سوى السكران من التجريدات والمجرِدين

عيني ساهمة في كل ما يُنسيني البحث عن هويتي .

*

هذا العرش من الخواء في داخل الورقة

دلالة لاين موهوم مزعوم للالم

هذا العرش لوحة الأول التجريدية

وهو ليس هو هو في كل مرة ..

*

الجنون هو عوم المعنى على الشعر.

**

أنا الدلالة المؤبنة لكل شيء .

*

علم الممحاة هو علم التمام لا الزوال

علم الممحاة هو كلم الاغتراب عن غامضي.

*

القعر الأخير التاريخي الوحيد لي هو الآن الازلي الذي حمل كل الدلالات في عينيك .

*

أنا سعيد بحضوري الكامل ضد حضور كل شيء .حضوري كسكين سكران .

*

التي تعددني الوحدة .تعددني وتهدد وحدانيتي. الذي يوحدني هو الآخر .

*

ضفة وراء بعض الحجب

وحجاب وراء بعض الضفاف

متتاليات الديزاين لعين قلبي

الجوعي للرؤية حتى خلقها .

*

أتوارى في المغيب

عن ملح قلبي

الانهيارات الضوئية للعالم

أتوارى في زاوية خالية من التعاريف

تسمى الوحدة .

*

إن نشوة الخروج من الحد لا تضاهي أي نشوة أخرى داخل الحدود وربما هى كذلك بسبب أنها حضور كإله في الذات وفي العالم .

*

هل الوحدة تخلق الوجد كتفعيل للألوهة فى المراد الحاضر المتجلِي كمعشوق بعد فناء الألوهة السائدة فيه ؟ هل الوحدة تخلق الفناء في المعشوق في الرأس فقط ؟ أن يحضر عندما احضر وحتى عندما انتفي .

*

لا يتصرف وجودي لأي معنى

والمعنى تخطيط وهوم مضطربة .

*

أنا عمران من رماد

يراه الآخرين ويبتعدوا

ليسلموا من عدائية غباريته

وتذكيرهم بكونيتهم الآتية.

*

مقدور لي الانصرام من أيادي الدوام والزوال

مقدور لي حوي الكل والعدم

مقدور لي فيضة التصوير

مقدور لي حدود المجنون وأبعاد الالهه .

*

قال قلبي الزوال

وأفضى إلى أقصى صمت انكاري

قال كونه في اللغة الهستيرية

وعجز عن اي صلة بالعالم .

*

كل اللغة برهان على لاملموسية العالم

كل اللغة لتغييب المنظور في قعر الفكر

كل اللغة للتحرش بما تراه عين الخبيء.

*

أشعر أني لا أحدث في العالم .أشعر أن لا شيء في العالم يحدث .تكرارات لنغم واحد منذ اللغة .

*

صموتي خارجة عن لغة الصمت

صموتي منتشرة في اوتار الأكوان

صموتي لاتوافقات مع النغم ..

*

كهوف لاملتحمة موهوبة لنظم بعيد

بعد نفاذ معايير التمثل والتصور

هى وحدات الحقيقيين قبل الزوال.

الحقيقي هو من يكون هو معناه المفرط في التسرب

المفرط في النشوء ..

*

وجوه مقلوبه

قلم ينسدل منه دم، يكتب فراغات

قضبان من فرط شدتها تدخل جسدي.

لا اجد وجهي في المرآة

ولا أجده في جسدي .

*

استعارة لهباء

كل شىء استعارة لهباء أكيد

بعد أن ورثت تعب الأرض

ومعارف الشِعر

كل شيء بلغ مهاية نهايته فيّ.

كسّر قلبي الأزهار

وخرج من كل الفراديس .

كل شىء يتفلت ويقلع من هويته الآن.

كل شىء يوثق نفسه في لغتي ويزيلني.

لا سكر يبتل اي معنى ولا حانوتي عتيق يستطيع دفن سيولتي.

دوما في ضوء النهاية الابوكاليبسي

اللامعروف لونه

واللامعقول حيويته .

*

أشعر بقلق في جميع الأمكنة. أشعر أنها تلفظ ذاكرتها المواتية السوداوية في داخلي .جميع الأمكنة كذلك حتى التى لديها تاريخية مفاهيمية كالماخور والحضرة. أشعر بذلك وحيدا ومع أحد. سكيرا وواعيا .كأن كل الأمكنة منخورة بزوال لا يزول .

*

تغرغرت أنا الكيميائي الشاعري

بالزمن والمكان وما ينتصب فيهم

وتُقت الغابات خارجهم

بعد فناء قدرتي ومعرفتي .

*

خطيتي تجعلني أزهد في غفران العالم والاله

لأنها خطية التمثُل للحقيقة .

*

تنتج عيناكِ أمكنة هيمي في الزرقة

بعد نفاذ العتمة تدريجيا من نسيج المرئي

تنتج وجودي الاخر الذي يساوي وجود ذاتي في اللغة .

البين

بيني وبينكِ عالم غير شاعري

ومعانى سائدة تدمر وصل بواطننا

بيني وبينكِ أفكار الوحدة الثقيلة

وغيرة الموات على وجودى

بيني وبينكِ زمن مفرِق الممكنات عن حدوثها .

عتِق

يا سكران عتّق سِرك

وانبذ بَرَك

واركض نحو خردة الأكوان

الدروب تخالف قدمك

يا سكران عرق المعنى تبخر

وخزانة الكنه انسترت .

المجاهيل القيومية

خيطي الأكوان ببعضها

والمجاهيل القيومية

في تموز الساحر

لعل المعنى يتكون في العالم

والعلة تظهر.

اعبري البوابات جميعها لوجودي

ضعي قلبكِ بجوار قلبي

فى أرض اللغة واللون.

من أنتِ عندما تكوني في رأسكِ ؟

زنبقة طافرة على سطح المجاز ؟

شذرة تخفي هويتها وتكشفها عينيها الدامعة في الشرود ؟

إن ولينا من مجرات بواطننا

أين نذهب بعد ذلك ؟

الأرض ضيقة على قلوبنا الثمِلة

والسماء عليها ستائر سوداء .

*

أهلية المعنى

ما يتبرج لي

لي فيه أهلية معناه الكامل

وكل شيء يغوي المنسحر

الظامىء لاستلهام مجرات باطنه .

العالم إن تأنث كان

شاردا

لقيطة عيني

تائهة وسط ما كان فى السماء.

كنت استجلب وحيا من عتمة

لان الضوء زاف وزيّف الحضور كله.

القمر وحيدا بنوره

وحيدا بغيابه

وحيدا حتى في مدار الهباء.

فينوس جلبة

والمؤنث إشكالية كل شىء.

العالم ان تأنث كان

وان لم زال .

*

ما تخفيه اللغة

تُخفي اللغة الصمت العميق في حضور الأمكنة الخرِبة

تُخفي رونق الناعس في الستر المطلق

تُخفي ما لا درب لوصفه ولا لشرحه

تُخفيني وتخلطني بخفائها .

مرآتي كان وزال

مرآتان متقابلتان

كان وزال

وبينهما العالم ذرة !

التشويش

الكل مشوش برتوش من النبع المتمايز المجهول

الكل يتمرغ في صوفة العود

الكل له نوستاليجا لواحِده

الكل عاجز عن تأنيث نفسه

الكل يحفر النهاية كلما ابتدأ .

*

أكبر تلغيز ممكن ان يكون عليه الإنسان هو أن يكون مرآة لكل شيء .

التحجب والتلغيز والغرابة والطيف

التحجُب ليس خيفة من المرئيين

التلغيز ليس نقص قدرة على الوضوح

الغرابة ليست لجذب اهتمام المألوفين .

المجاز واقع

طيفي

متفوق

غائب

حوافره في الاين الخالي من الالهه ..

*

الألفة

ربما الألفة الأعمق لي في العالم هي مع أطياف الموتى

التى لا تنتهى أبدا في الظهور ومع كأسي.

ربما الألفة هي علاقة مع زمانية ومكانية مفقودة

أسدل عليها العالم ستائره السميكة .

من روى ومن وارى النور

من روى النور هلك في عتمته الداخلية

وكان قربانا لما لا يعرِف.

من وارى النور حيا

وحيا فيما لا يعرِف .

*

بصيرة بعيدة

أبصر فيكِ كل ما أدركته من جماليات في العالم

أبصر البرازخ المدمَرة بيني وبيني

وكل شبهي بالمطلق

والمجهول الناجز من وحي الاشياء

أبصر مآل النغمات الاخيرة التى يرافقها رنات الصمت الأكبر

الراوي

الراوي في صحائفي الأخيرة

طيف بدون أناي التمثلية

هلك كل شيء فيه ولم يعد غير لونه .

فقه النحويين

لا يفقه نحويون المعنى

أن العالم هيم متحرك

ككناري كسير نابت في الاين .

*

رسائل للغرباء

اعتدت الكتابة الاسفار الشعرية المنبوذة من العالم للغرباء بعد كل هذا التجوال والوداع للمعنى، مع كأس يحدث أثرا طفيفا بعد جرعات كثيرة وصوت أم كلثوم أو عبدالوهاب ومع زيادة السكر تزداد الوحدة وتزداد كراهة العالم وتزداد أيضا جمالية طيفك المجسد والمجرد.

ما الرغبة تلك في مشافهتك، في تبادل المعاني والنداءات مع طيفك الجذري ؟

لا أعرف هل سابعث ما كتبته لك أم لا وذلك بسبب اهترائي الشديد هذه الأيام فقد أصبحت تشذيرة من كثرة دمار الفكر.

قليلا جدا ما أردت دخول حيوات الآخرين

قليلا جدا ما أردت معنى بحق

وكثيرا جدا ما تعبت من إرادتي.

هل اودعك في رأسي الان وأخالس طيفك بذلك؟

سأجمع كل قوة الشعر في يدي وابعث.

أيترك محلوما محلومة في فضاء البنفسج وحيدة ؟

إلى أقصى ما لا يرى

غريبة اشعاعية

انعتقت من الشكل

وأصبحت بارئة العالم .

أنا المنادي عليكِ في صموت الأمكنة

خائفا من سماسرة العاطفة من الصدف .

تشذيرات 5

البرزخ بين ما أشعر به وبين قدرة اللغة وقدرتي على الكتابة يخلق أعمق فصام لدي .الفصام الذي يجعلني أعتسف على الحرف وعلى وعيي وأستنطِق كل شيء لعله يخبرني بي .

*

المجاز دمر الإرادة الأولية المجانية لدي

دمر النشوات العادية للواقعي

وأصّل الغيبة عن كل شيء.

المجاز وإنتاجه من وظائف الوحدة في العالم .

*

البارحة كنت أريد أن أختفي من أى هنا

أن أعطي وجودي ووجود العالم للغة

وأتبخر إلى ما لا يجعلني ذاتا أبدا .

*

العالم يجعلك وحيدا وبعد ذلك يضحك او ينبهر من إنتاج وحدتك تلك
.يضحك ان جننت وينبهر ان خلقت .

*

لا يفهم الإنسان المنظوم

نشوتي بدماري ولذتي بها

لا يفهم إرادتي في التكون من جديد كمجاز بلا لغة

لا يفهم رؤيتي للعالم كلعبة هائجة للزوال .

*

لا انظر للمرآة لآراني

بل لأرى زوالا ناقصا لم يكتمل

لأرى حفرة الزمن مشكلة في العيون .

*

كل شيء أوحي لي ساطني في النهاية

كل شيء أوحى لي ترك وحيه كرعب كامن في الليل

كل شيء أوحى لي نقل هناي إلى العدم

كل شيء أوحى لي هوسني باللغة والتخييل

كل شيء أوحى لي ذوقَني ألما جديدا .

*

لولا كتابة الشِعر كان من الممكن أن أكون قاتلا عظيما .لولاه لأرتكبت بدلا عن كل قصيدة جريمة .

*

الشيء الوحيد الذى مكث فيّ هو شعور بالاستفراغ تجاه الواقعيات والاجتماعيات .أن أضطر إلى قول لغة ثابتة ومعانى ثابتة بها من التبجيل

والزيف كل شيء .الذي بقى هو ما خلقته البيئة الأناوية بجمعها في داخلي . الذي بقى هو العنف الكامن لأي أحد يهدد حريتي الوهمية ومعناها ويهدد صمتي من شدة الالم ..

*

تتناقص المشاعر التى أشعر بها مؤخرا إلى شعورين ، الوحدة والنفور .الوحدة مهما كنت بصحبة الأشياء أو الأشخاص أو الجماليات الطبيعية والنفور من كل شيء أحسه أو أحدسه .الوحدة كانت أليفة أنيسة تكشف لى شغوفا ، الآن هي خالقة الانهيارات .

*

فيّ لكِ حيز الغيب بالكامل

فيّ لكِ ابتسامتي الوحيدة الصادقة .

*

مُريديّ غربان

وصقور

ونسور

مُريديّ كل ما يخيف الزهرة .

*

لا شيء يراه حسي في المدى سوى ما خلقه حدسي من ظلاميات.

فوران كامل لما حصلته في الكتابة من مجازات أمام عيني.

جمع من مرايا يؤول وجودي لعدم .

*

كنت أخذ القوة من الأجساد التى أضاجعها ، كنت أطلق كراهيتي للعالم فى الجنس وكان فعلا يُفرغ إرادة كبيرة من الجنون .رغم أن أغلبه كان بلا وجد وكان بلا طعم نشوة مفارقة .حواسي المجنونة تتداخل .وكذلك السكر كان يستفزني بالاجبار للهيم بعيدا عن المناطق السوداوية .لكن الآن كل شيء يقذفني إلى الجنون وترك كليّ .

*

أرى فيكِ أنوثة بالغة الغنج

كوردة إيروتيكية في أرض خراب.

أرى فيكِ مهرب من العذابات الوجودية والماورائية

وتأويلية حزينة دوما.

أرى في شفتيكِ نداءات صامتة لآلهه ميثولوجية ماتت

وفي عينيكِ دموع كسقاء كامل .

*

" أكون" محبوكة من زوال مطلق.

*

من صقل الطيور الزرقاء الواقفة على حلمتيكِ الداكنة ؟

من أوحي لهم بهذه القوة التى لا تتشذّر ؟

من بنى خاصرتكِ بالضوء ؟

*

أنا من كتب المحو وكان شخصه الممحاة

من محى ذاته أولا والعالم

أنا من نظف عين المعنى من الوجود .

*

استيقظ الكون من العدم أول مرة

في هدهدة الأحمر

هجا صمته وتكلم.

استيقظ الكون كمفردة جديدة في يد شاعر

ونام ثانية في الغامض ..

*

من خيّل عرّى فيزيائه وأتعس العالم

من خيّل فنى وجوده فيما لا يتجَسد

من خيّل كان خبرا للألوهة ومبتدأ للجنون .

*

جئت لأخرب العالم

وأدين كل شيء فيه

بلا ذنب أشعر به لذلك.

جئت لأن صدفة شاءت

أو ألوهة تجلت على طين.

جئت مروعا بعد كل حلم بالفناء .

*

أنا أين الإمكان لانوجاد كل شيء

أنا أين الامكان لانعدام كل شيء.

وجودي رحلة المعنى.

*

أرى في لغتي عينا تراني ولا تُعمى مما تَرى .

*

أريد أن أمتلىء بشعور ما

لكى انجح في عبور متاهة الفكر الحالية

أريد أن تبقى فكرة في داخلي لا أدمرها

لكى أنجح في البقاء.

*

اللغة لم تترجمني

الخمر

المخدرات

المرآة

المرأة

.

.

*

أدرك العالم على أنه خرافة محبوكة في السجن

أدرك العالم على أنه مرقصا في النشوة بالوجد

وأدرك ذاتي كما أدرك العالم .

*

لما مللت من منتَج الصيرورة ؟

من رثاءات متكررة لعناصرك ؟

من سِير المجازات في المخيلة ؟

لما مللت من هناك وآنك الذين لا يحملون جنسك ؟

لما مللت من لمس اللغة ؟

من متتاليات المعنى حتى عدمها ؟

من معرفتك وقدرتك ؟

*

المقدس يسقي توكيدات خربة دوما

المقدس قمة العوز والعجز الشِعري

المقدس أسوأ استعارة لدلالة الألم .

*

قوام هاجسي كله فوضاكِ

قوام خاطري كله عينكِ وهي تنظر لي.

*

كنت أتمنى أن أكون إلها عقيما لا يخلق لأنه يعرِف أن من سيخلقه سيؤلمه.

كنت أتمنى أن أكون مرآة يُّرى فيها كل شيء ولا تحن إلى من يُّرى فيها .

*

كل ما أتوق له يبذل فراقه معي

يبذل وداعاته الكلية والتفصيلية

كل ما أتوق له نشوات لا يخلقها أحدا

كل ما أتوق له مكنون فيما اتسع .

*

لا أشتمِل سوى على البدد

وكليّ لا يُشار له إلا به

بعد فنائي كدلالة الضمائر جميعها .

*

أنا التلاشي الذي يجوز أن يكون وجودا

أنا التلاشي الذي لا يجوز ان يكون وجودا

أنا تلاشي العالم

المترجَم كهيئة منظمة.

أنا التلاشي المفتقِد لمجاله المطيّف .

*

عين المعنى هي العين الأخيرة التي ترى

والتى تحوي شيئا

بعد ترك عين الحيوانية الالية

عين المعنى هي التي لا تشبع من تكوين الوهوم ..

*

كل شىء يبطله الماخور

كل شيء في العالم باطل

كل جسمي قش أخير لايادي الخسارة .

*

كل شىء آهل بما يحوي

آهل بالعبور لرسم متقن في التجريد

كل شىء فنى ، غنى في اللغة ..

*

الوحدة

الجنون

الانتحار

من صفقات المعنى للوجود. .

*

من رمم الضوء الكسير في نهاية العالم

هو من نسخ الماوراء بهوية وحش.

يستبيح وجوده الواقعي كله بالزوال.

*

الشعر ما يخلق ما يمكن أن يكون.

والشاعر عندما يكون قصيدة نفسه

يستبيح وجوده الواقعي كله بالزوال.

*

أفكر كالذي نحت الأبعاد

فأجن من هول حياته في الوحدة.

*

عين المعنى بحر من مرايا للفناء

عين المعنى فيها العالم طفو على فوضى

وانوجاد على انعدام مطلق.

*

إلى أقصى ما لا يرى

غريبة اشعاعية

انعتقت من الشكل

وأصبحت بارئة العالم .

*

فكت الرياح رأسي

دحرجتها على كل أرصفة المعنى..

*

الممكن حيوان مسعور.

المستحيل ذئب عاجز.

*

لكل المعاني ميل للتكلم في لغتي

لكل الدلالات اشتقاقات في باطني

ولكني أحدُث فقط في الجنون.

*

لا تتحصل رائحتكِ

سوى بالليمون الهمازعلى شفرتي وردة تموت.

*

أشتـهي

أشتـهي وصلكِ دوما

أن أكون أمام عينيكِ الصغيرة أرقص الفلامنكو عاريا

أن أداعب شفتكِ السفلى

أن أدخل غوركِ وأتجسد فيكِ.

العالم بور بالغ

ولحظية الوجد منكِ أبد كامل.

أنغرز فيكِ بوجودي

أنغرز بوجوبي واحتمالي

وأصلي بلا حركة وطقس على جسدكِ الصافي .

حضورِكِ الكامل

اليوم حضورِكِ فيّ كامل.

وجهكِ الموحي وعيناكِ الشفافة ونفسكِ اللونية.

اليوم عانقت طيفكِ باختلاس

وقبّلت سدرة تكوني فيها خلاصية.

لا تفرقنا مسافات العالم

عن سكب دلالتنا في أرواح بعضنا

عن وجد عاري لا يهجره الشِعر.

هل ستبتعدي عن ازدلافي منكِ

وتهربي في أقاصي ؟

هل ستنقذي الذرة المتبقية من وجودي ؟

أتيكِ بكليّ وفي انتظار كلكِ الواسع .

الرحمة

الرحمة يا معنى لأحد ما ترك وجوده ليبحث عنك

الرحمة يا حقيقة لأحد ما لم يداويك بوهوم

الرحمة يا كون لأحد ما لم يداوى لاتجانسك بأي شىء

الرحمة يا ماهية لأحد ما أؤولك بكل مساحة الممكن

الرحمة يا وحدة لقد تعددت لأجلكِ

الرحمة يا عدد لقد توحدت لأجلك .